

شرح كتاب الأربعين في حقوق رب العالمين ١ - فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يده الله
فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:05

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد نحمد الله تعالى ان وفقنا لهذه المجالس المباركة. اسأل الله تعالى ان ينفعنا بها اجمعين. وان
تكون خالصة لوجهه الكريم جل جلاله واعظم - 00:00:26

ما يسعى له العبد في هذه الدنيا تحصيل العلم والعمل به الانسان ما خلقه الله تعالى في هذه الدنيا الا لهذه الغاية العظيمة وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون وهذه العبادة لا تتحقق الا - 00:00:45

بالعلم النافع والعمل الصالح تأملوا كيف شرف الله تعالى اهل العلم حتى قرنهم جل جلاله قرن شهادتهم على اعظم مشهود بشهادة الله
تعالى وشهاده قال الله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولوا العلم - 00:01:10

قائما بالقسط فما اعظم هذا الشرف ويقول الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم ويقول الله تعالى انما يخشى الله
من عباده العلماء. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريق - 00:01:40

يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. وان الملائكة لتنزع اجنحتها لطالب العلم. رضا بما يصنع وان العالم وفي رواية طالب
العلم ليستغفر له من في السماوات والارض حتى النملة في جحرها - 00:02:00

وان العلماء ورثة الانبياء وان العلماء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذ بحظ واثر. الانسان في
هذه الدنيا اذا ما انشغل بطلب العلم بماذا سينشغل - 00:02:20

سينشغل بما يبعده عن الله. اما بالمحرمات او المباحات التي آآ تبعد عن العلم وعن طريق الايمان ولهذا يقول النبي صلى الله عليه
 وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها. الا ذكر الله وما والا - 00:02:39

وعالم ومتعلم. فنسأله تعالى ان يجعلنا من طلاب العلم نسأل الله تعالى ان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح وان ينفعنا بما علمنا
وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما - 00:03:02

ونبدأ هذه الدورة اه كتاب الأربعين في حقوق رب العالمين لاخينا الفاضل وشيخنا الشيخ انيس المصعبي حفظه الله تعالى وجرت
عادة كثير من العلماء على افراد اربعين حديثا في موضع متنوعة - 00:03:19

وقد روي في هذا حديث فيه ضعف بل ضعفه شديد ان من حفظ على امتى اربعين حديثا اه كتبه الله تعالى في زمرة العلماء وكتت
له شفيعا يوم القيمة. هذا الحديث لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن لعل بعظ العلماء - 00:03:43

آآ استأنس به فجرى على آآ هذا الامر في التأليف ومن اشهر هذه الكتب الأربعين النووية لامام النووي. رحمة الله تعالى وتأتي معنا.
لكن هذه الأربعين تتعلق بالتوحيد والايمان اه واعظم العلوم - 00:04:02

العلم بالله جل جلاله فاعلم انه لا الله الا الله فنفتح بهذه الاحاديث الأربعين هذه الدورة واسأل الله تعالى ان يوفقنا جميعا لما يحب
ويرضى. وهي في الحقيقة مذكرة. آآ نتذكرة هذا العلم تعليقات يسيرة على هذه - 00:04:23

ونسأل الله تعالى ان يوفقنا جميعا لما يحب ويرضى. اه الحديث الاول قال عن معاذ رضي الله عنه قال كنت ردف النبي صلى الله

عليه وسلم على حمار يقال له عفير - 00:04:43

تأمل كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان متواضعا يركب على الحمار ويردف اصحابه معه فقال يا معاذ هل تدري حق الله على عباده؟ وما حق العباد على الله؟ تأمل في اسلوب النبي صلى الله عليه وسلم في التعليم يشوق - 00:04:59

متعلم يطرح عليه سؤالا تشاق معاذ رضي الله عنه قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. حق العباد على الله الا يعبدوا - 00:05:20

من لا يشرك به شيئا. فقلت يا رسول الله افلا ابشر به الناس؟ هذه بشري عظيمة. قال لا تبشرهم فيتكلوا متفق عليه هذا الحديث فيه عظم منزلة التوحيد حقوق الله تعالى كثيرة وعظيمة. حق الصلاة بر الوالدين. هذا من حق الله جل وعلا - 00:05:38

والصيام والزكاة وسائل اه الاوامر في الدين فهي حقوق اه لله جل وعلا ولكن تأمل هنا كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم حصر حق الله تعالى في التوحيد فهو حقه الاعظم. فان حق الله على العباد ان يعبدوه - 00:06:06

ولا يشرك به شيئا. وتأمل ايضا مما يبين عظم شأن التوحيد ان حق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا فالتوحيد هو الغاية التي خلقنا لاجلها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وارسل الله تعالى رسلاه - 00:06:30

لاجل هذه الغاية العظيمة وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الاانا فاعبدون وخلاصة القرآن الكريم ومقصوده توحيد الله الف لام راء كتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير لماذا - 00:06:52

هذا الاحکام والتفصيل الا تعبدوا الا الله. بل هذا الكون كله يسبح الله يوحده. تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن. وان من شيء الا يسبح بحده ولكن لا تسبحهم. الله اكبر. وهذه اعظم مسألة في حياة الانسان. ان يعرف الغاية التي خلق - 00:07:11

لاجلها وحق الله تعالى الاعظم فيسعى في تحقيقه. والانسان اذا ما كان عنده هدف في حياته ما يكون لحياة قيمة وهذا نراه في الدنيا تخيل انسانا اه يعيش بلا هدف في حياته. ما عنده هدف. واخر مثلا هدفه ان يحفظ القرآن الكريم. ان يكون - 00:07:37

طبيبا الى اخر الاهداف التي يطعها الناس انفسهم. فلما تأتي لحافظ القرآن مثلا الذي يريد ان يتقن القرآن يقول انا هدفي ان احفظ القرآن وان اقوم به في الليل. اصلی جزء كل ليلة مثلا - 00:08:08

تجده مشغولا بحفظ القرآن. اذا قلت له تعال يا فلان نخرج اليوم يقول لك لا اسمح لي انا عندي آآ وردي اليوم لابد ان اقرأه اراجع القرآن واتقن القرآن وهكذا في الدنيا. الذي يطلب علم الطب مثلا تجده مشغولا بامتحاناته و آآ - 00:08:27

مذاكراته لكن تعال الى الاحر الذي ما عنده هدف في حياته يقول له فلان تعال نخرج يخرج معه. وفلان يأخذه الى المكان الفلاني وهكذا لان ما عنده غاية. فتصبح حياته ليست بيده - 00:08:47

تصبح حياة بيد غيره. بخلاف الذي له هدف وغاية في حياته. هو الذي يعيش ارادته وهذا الهدف يحركه في هذه الدنيا واعظم هدف في هذه الحياة عبادة الله تعالى. حق الله الاعظم - 00:09:02

فعلينا ان نسعى لتحقيق هذا الهدف بالعلم النافع والعمل الصالح. يكون مقصود العبد في الدنيا ان اكون عبدا لله اه في كل احوالى في كل اوقاتي فهذا الحديث فيه هذا الامر العظيم آآ خاف النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:09:23

اذا بشر الناس بهذا ان يتكلوا على هذه البشري ويترکوا العمل وهذا ائما يكون عند بعض آآ يعني آآ من اه لا يعني اه يكون عنده علم. اه بعض من عنده شيء من الجهل يمكن ان يتکي. لكن المؤمن - 00:09:47

اذا سمع بشري من الله تعالى وان الله تعالى لا يعذب من لا يشرك به شيئا اه هذا يجعله يسارع الى مغفرة الله ورضوان الله آآ لو ان انسانا احسن اليك هل انت تتجرأ ان تعصيه او ان تسيء اليه؟ ابدا - 00:10:07

فالبشرى من الله تعالى تستدعي من العبد ان يسارع الى الله تعالى وان يتوب من معااصيه. وان لا آآ يقع في السيئات لا لما كان هذا قد يقع فيه بعض الناس من من عنده جهل فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبشر الناس فيتكلوا فمعاذ رضي الله عنه نطق - 00:10:27

في هذا الحديث حتى يخرج من الاثم وحتى ما يكون قد كتم شيئا من آآ احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فنطق به عند موته حتى

يخرج من الاتم. الحديث الثاني قال عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا -

00:10:47

لا الله الا الله وحده لا شريك له. وان محمدًا عبده ورسوله. وان عيسى عبد الله ورسوله. وكلمته القاها الى مريم وروح منه. ما معنى ان عيسى كلمة الله؟ يعني ان عيسى خلق - 00:11:07

كلمة الله قال الله تعالى له كن فكان اضيف الى هذه الكلمة لانه خلق بها. وهذا من التشريف هذى تسمى اضافة تشريف كلمة الله مثل ناقة الله بيت الله فما يتوجه متوجه ان عيسى هو نفسه كلمة الله او كلام الله. عيسى مخلوق خلقه الله تعالى ان مثل عيسى عند الله - 00:11:27

كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون آآليس عيسى آآكلمة الله تعالى يعني ذاتها وانما قال الله تعالى له كن فكان الى كلمة الله اضافة تشريف لانه خلق بها. وقال وروح منه طبعا وكلمته القاها الى - 00:11:56

يا مريم وروح منه لما كذلك وروح منه هذه من هنا منه من ابتدائية يعني الروح التي خلقها الله تعالى ابتداء من عنده جل جلاله.

وليس من هنا تبعيسيه كما يزعم - 00:12:21

نصارى ان عيسى ابن الله جزء من الله وثالث ثلاثة لا اه فمن هنا ابتدائية يعني الروح التي خلقها الله تعالى ابتداء منه كما قال الله تعالى هو الذي خلق آآلكم. قال جل وعلا آآوسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جمیعا - 00:12:40

منه جمیعا منه فيعني ابتداء منه فكذلك هنا هذه الروح الله تعالى خلقها ويعني ايضا هنا الى نفسه جعلها منه يعني انها خلقت ابتداء آآخلقها الله تعالى آآابتداء من عنده جل جلاله - 00:13:00

وليس جزءا منه كما عرفنا. فاظيفت اليه تشريفا ايضا آآاخذها يعني جعلها الله تعالى آآعند جبريل اه يعني اخذها جبريل ونفح في درع مريم فحملت بعيسى عليه الصلاة والسلام. قال والجنة حق والنار - 00:13:20

حق تأمل هذا هو التوحيد. يعني الشهادتان وان عيسى عبد الله ورسوله كذلك الجنة الحق والنار حق. الجزاء. قال ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. متفق عليه. يعني هذا من فضائل - 00:13:40

التوحيد وان التوحيد هو السبب الاعظم لدخول الجنة. قال ابن حجر رحمة الله تعالى في قوله على كان من العمل اي من صلاح او فساد. لكن اهل التوحيد لابد لهم من دخول الجنة. انتهى كلامه. يعني ادخله الله الجنة - 00:14:00

ان على ما كان من العمل حتى لو قصر في العمل. حتى لو عصى الله تعالى ما دام عنده التوحيد لابد ان يدخل الجنة. وكفى بهذه الفضيلة شرفا وآآرفعة - 00:14:20

التوحيد واهل التوحيد. واي فوز اعظم من دخول الجنة والنجاة من النار. ودخول الجنة آآ نوعان هناك دخول كامل يعني ان يسلم العبد من دخول النار يدخل الجنة ابتداء. وهذا من حق كمال التوحيد وابتعد عن المعاصي - 00:14:37

والشرك وشاء الله تعالى ان يغفر له ما آآاذنب يدخل الجنة ابتداء. وهناك دخول مطلق للجنة يعني قد يدخل النار ثم بعد ذلك يدخل الجنة. فهذا يكون ايضا لمن حق اصل التوحيد لا - 00:15:01

ربما وقع في شيء من الشرك الاصغر او شيء من المعاصي ولم يرد الله تعالى ان يغفر له. لان سيناته كانت من حسناته مثلا يدخل النار ثم يدخل الجنة هذا يعني يرجع الى مشيئة الله وعفوه سبحانه جل - 00:15:21

ولذلك هنا تأمل من فضائل التوحيد ان التوحيد اعظم ما آآيكفر الله تعالى به السينات ومن اعظم الامثلة في هذا حديث صاحب البطالة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال يصاح برجل من امتی يوم القيمة على رؤوس الخلاق. فينشر له تسعة وتسعون سجلا - 00:15:41

كل سجل كمد البصر. انظر سجلات السينات. فيقول الله تعالى له آآاتنک من هذا شيئا ظلمك كتبتي الحافظون؟ تقول لا يا رب. الك عندنا حسنة؟ فيقول لا يا رب. فيقول بلى. فيؤتى ببطالة - 00:16:01

فيقول يا رب وما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقول انك لا تظلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فتووضع السجلات في كفة

والبطاقة في كفة قال فطاشت السجلات وتقللت البطاقة. هذى بطاقة فيها ماذا؟ اشهد ان لا الله - [00:16:21](#)

لا الله الا الله واهشهد ان محمدا رسول الله. تأمل كيف هذه البطاقة احرقت كل السيئات. كل مسلم عنده هذه البطاقة لكن بعض المسلمين يدخل النار لماذا؟ الظاهر والله اعلم ان هذا الرجل عندما كان يعمل السيئات كان - [00:16:41](#)

يعمل السيئات وفي قلبه شيء من الندم يعني يقع في السيئات غفلة او هفوة يعني نفس ولكن لعله قال هذه الكلمة في اخر حياته بصدق ويقين. فاحرق كل السيئات. وهذا من فضائل - [00:17:01](#)

العظيمة. فمن صدق مع الله في هذه الكلمة اشهد ان لا الله الا الله. هذه الكلمة تخرج كل شيء من قلبك اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. اخلاص تام لله. وكذلك - [00:17:24](#)

من ثمرات التوحيد كما انه اعظم سبب لمغفرة الذنوب وتکفير السيئات فهو يصرف العبد عن المعاصي وانظر في هذا النبي الكريم يوسف عليه الصلاة والسلام. تجمعت عليه دواء المعصية. وراودته التي - [00:17:44](#)

في بيته عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيتك هو مملوك عندها وشاب وعزب عنده شهوة الشباب وهي جميلة وذات منصب وجمال ملكة وهي التي تدعوه الى نفسها وتهيأت له قالت هيتك وغلقت الابواب - [00:18:04](#)

وهما في مأمن وهو غريب لا يخاف الفضيحة ومع ذلك تأمل قال معاذ الله الله اكبر ما الذي ثبته وصرف عن السيئة عن الفاحشة. قال الله تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. لماذا؟ انه من - [00:18:24](#)

المخلصين كما في قراءة. القراءة التي عندنا انه من عبادنا المخلصين. يعني اخلاص لله. لما جاء داعي المعصية ليدخل عليه ما وجد مكانا في قلبه لان قلبه مليئا بمحبة الله. فحفظه الله تعالى لانه كان من المخلصين فثبته الله - [00:18:44](#)

فاخلصه الله لنفسه وحفظه من هذه الفاحشة. وكذلك التوحيد يفرج الكربات وذاuron اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن تقدر عليه يعني ان لن نضيق عليه. فنادى في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت - [00:19:04](#)

من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين. لا تجد سجنا على وجه الارض اضيق من هذا السجن واهد من هذا السجن في بطن الحوت في قاع البحر في هذه الظلمات ما الذي نجاه؟ توحيد الله جل - [00:19:24](#)

وعلا لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. التوحيد هو الذي يحفظ العبد من الشرور. انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب الصديق رضي الله عنه لما كان بغار ثور والمشركون جاءوا عند الغار حتى قال ابو بكر - [00:19:44](#)

رضي الله عنه يخاف على النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدهم نظر الى موضع قدمه لرأينا. فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما. هذا التوحيد هنا واليقين بالله. ما يرى نفعا ولا ضرا الا بيد الله. ما ظنك باثنين؟ الله - [00:20:04](#)

او ثالثهما لا تحزن ان الله معنا. فحفظهم الله تعالى. والتوكيد يسهل الطاعات على العبد آآ النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم الليل حتى تفطر قدماه. فتقول له امنا عائشة رضي الله عنها - [00:20:24](#)

يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فيقول افلا اكون عبدا شكورا تأمل في كلمة عبدا افلا اكون عبدا عندما يستشعر الانسان انه عبد لله هذا الرب العظيم - [00:20:44](#)

الجليد الذي خلقني وانعم علي ورحمني وهداني واعطاني. وهو يحبني واحبه فيحب ان يتقرب اليه. هذا هو التوحيد الخالص. يدعو العبد الى محبة الله وعبادته جل وعلا فهذا الحديث اذا فيه اشارة الى فضل التوحيد ثم قال الحديث الثالث عن ابن عباس رضي الله عنهما لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:04](#)

معاذ بن جبل الى نحو اهل اليمن قال له انك تقدم على قوم من اهل الكتاب. فليكن اول ما تدعوهم الى ان يوحدوا الله تعالى. تأملوا النبي صلى الله عليه وسلم بعث من في الدعوة الى الله اختار معاذ بن جبل - [00:21:34](#)

لان معاذ رضي الله عنه من اكبر علماء الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. وآآ يأتي يوم القيمة في مقدمة زمرة العلماء. فهكذا الدعوة الى الله تعالى تحتاج الى علم. قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرتك - [00:21:54](#)

انا ومن اتبعني والا انسان يدعو الناس وادا به يدعوهم الى الشرك او الخرافات او البدع فيكون آآ افساده عظيما في الارض وهو يظن

انه يحسن صنعا وكذلك اه تأمل هنا - 00:22:14

النبي صلى الله عليه وسلم بعث صحابيا واحد هذا فيه قبول خبر الاحاد حتى في العقيدة يدعوهם الى توحيد الله وهكذا الله تعالى يرسل رسولا واحدا الى آآ يعني الاقوام - 00:22:38

قال فليكن اول ما تدعوهם اليه الى ان يوحدو الله تعالى. فالتوحيد هو اول واجب على العباد يعني ليس اول واجب على العبد كما يقول بعض اهل البدع انك لابد اولا تتفكر في المخلوقات حتى تستدل على عبادة الله ثم بعد ذلك تقول اشهد ان لا الله الا الله لا - 00:22:54

ليس اول واجب هو النظر في المخلوقات او التفكير او كذا لا اول واجب النطق بالشهادتين على الانسان اذا اراد ان يدخل في دين الاسلام آآ يقول لا الله الا الله محمد رسول الله - 00:23:17

هذا اول واجب على العبد. طيب تقول كيف يتكلم بكلام وما استدل عليه بادلة؟ نقول الدليل موجود عنده الدليل اعظم دليل هو دليل الفطرة. اذا قال الانسان اشهد ان لا الله الا الله واهشهد ان محمدا رسول الله فهو يرجع الى فطرته السليمة - 00:23:32

هذا التوحيد وافق الفطرة التي في قلبه وهذا اعظم دليل على التوحيد والايام. ولهذا الله تعالى يقول فاقم وجهك للدين حنيفا. فطرة الله التي فطر الناس عليها. لا تبدل لخلق الله. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:23:51

فاما الفطرة موجودة في النفوس ما يحتاج الى ان تستدل ثم هذه الادلة الكونية تزيد في ايمان العبد وتوحيده اذا اول ايضا ما يدعى اليه هو توحيد الله جل وعلا. ولذلك - 00:24:11

ينبغي على الدعاة والعلماء وطلاب العلم ان يحرصوا على تعليم الناس التوحيد والعقيدة بأنه اذا انصلحت العقيدة انصلح كل شيء التوحيد هو اساس صلاح الاعمال ولهذا تأمل الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:24:27

ارسلهم الله تعالى الى امم مختلفة عند هذه الامم مشاكل مختلفة لكن كل رسول اول ما يبدأ بتوحيد الله والى عاد اخاه مود. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:24:48

عاد عندهم مشكلة التكبر اه قالوا من اشد منا قوة قال اعبدوا الله ما لكم من الله غيره تموت عنده مشكلة حب الدنيا وكانوا ينحتون من الجبال بيotta فارهين قال اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:25:05

اذا تعلقت القلوب بالله وعظمة الله زهدت في الدنيا واقبلت على الآخرة اه قوم اه شعيب عندهم غش تجاري فساد اقتصادي والى مدين اخاهم شعيبة قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:25:25

ولا تنقص المكيال والميزان اولا بدأ بتوحيد الله لانه اذا ان صلحت القلوب تستجيب لشرع الله لا تتبعدوا القلوب للمال وتقع بعد ذلك في الغش التجاري والاعتداء على ممتلكات الناس لا - 00:25:46

فهذا انما يأتي بصلاح التوحيد في القلوب بتعظيم الله لوط عنده مشكلة الفاحشة واتيان الرجال والعياذ بالله بدأ معهم بتقوى الله وتوحيده كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم اخوهكم لوط لا تتقون. يعني تتقون الله توحدون الله - 00:26:04

اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعوه اه اذا اه توحيد الله تعالى هو الذي يصلح الحياة كلها بكل مجالاتها. ولهذا اول ما يدعى اه الى توحيد الله جل وعلا - 00:26:26

قال فليكن اول ما تدعوهם اليه الى ان يوحدو الله تعالى حتى اهل الكتاب يحتاجون الى الدعوة للتوحيد لان عندهم شرك قال اذا عرفوا ذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم - 00:26:48

فاما صلوا فاخبرهم ان الله افترض عليهم زكاة في اموالهم تؤخذ من غنيهم فترت على فقيرهم. فاما اقرروا بذلك فخذ منهم وتوق كرائم اموال الناس. هذا فيه تدرج في الدعوة الى الله تعالى. يبدأ بالتوكيد قبيل التوحيد. آآ يعني بالصلاه - 00:27:06

قبلوا الصلاة يثبت بالزكاة فهذا من التدرج في الدعوة الى الله تعالى وهنا قال وتوقع كرائم اموال الناس يعني في الزكاة لا يجوز ان يؤخذ آآ الافضل من جنس المال يعني مثلا زكاة آآ الابل ما يؤخذ آآ الناقة آآ السمية آآ التي احسن آآ ناقة - 00:27:26

عند هذا الرجل او التي يعني تأتي بلبن كثير لا. يأخذ الوسط فقال وتتوقع كرائم اموال الناس. هذا من رحمة الله تعالى بعباده. قال

متافق عليه اه فهذه الاحاديث الثلاثة كما مرت معنا تتعلق اه ببيان منزلة التوحيد وفضل التوحيد والدعوة الى التوحيد - 00:27:52
ولعلنا هنا نقف وقفه ما دمنا عرفنا اه يعني شيء من عظمة التوحيد وفضله والدعوة اليه لابد ان اه نعرف حقيقة التوحيد توحيد الله تعالى اه هذى الكلمة وحد يعني تدل على افراد الشيء - 00:28:20

يعني اه فكلمة وحد الواحد تدل على الانفراد فتوحيد الله تعالى هو ان نفرد الله تعالى بما يختص به من العبادة من اه الاسماء والصفات العظيمة لله تعالى من انه الرب وحده جل وعلا - 00:28:44

ولذلك العلماء من باب آآ يعني بيان حقيقة التوحيد قسموا التوحيد الى ثلاثة اقسام القسم الاول توحيد الربوبية توحيد الربوبية ما معنى توحيد الربوبية ان تؤمن ان الله هو الرب وحده - 00:29:04

ولذلك سمي توحيد الربوبية من كلمة الرب والرب ما افعاله؟ الرب هو الذي خلقنا ورزقنا ودبر امورنا كلمة الرب حتى في اللغة كلمة جميلة من التربية يقال فلان رب الاسرة. انه هو الذي يقوم على اصلاح شؤون اسرته وتربيته اولاده. والاتيان لهم بالرزق. كذلك الله - 00:29:30

يعني هو الذي ربانا بنعم خلقنا ورزقنا. فهذا النوع الاول ان نؤمن بان الله هو الرب وحده الذي خلقنا ورزقنا هو الخالق وحده دبر واحدة كما قال الله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر - 00:29:58

يقولون الله فقل افلا تتقون والله تعالى هو الرب وحده. طيب ثم ايضا نؤمن ان الله تعالى النوع الثاني توحيد الاسماء والصفات يعني ان الله تعالى يتتصف بالاسماء الحسنى والصفات العليا وحده جل وعلا لا يشاركه فيها احد - 00:30:22
كما قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الكمال المطلق لله الله تعالى سميع يسمع كل الاصوات يسمعنا الان والله تعالى لا يخفى عليه صوت من الاصوات الانسان سمعه محدود انا الان في هذه الغرفة وما اسمع ما يجري وراء هذا الجدار لكن الله تعالى لا تخفى عليه خافية اسمع كل - 00:30:42

ويرى كل شيء نسبت الصفات لله كما يليق بجلاله بدون تحريف ولا تشبيه ولا تمثيل ليس كمثلي شيء مع اثبات الصفات لله كما يليق بجلاله وهو السميع البصير هذا توحيد الاسماء والصفات - 00:31:10

تلاحظ ان توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات الى الان هذى امور انت تعتقدها في قلبك انت تعتقدها وتعلمها في قلبك وذلك يسمى توحيد الربوبية والاسماء والصفات تسمى التوحيد العلمي المعرفي لأن هذا التوحيد حقيقة علم في القلب. تعرف ان الله هو رب. تعرف ان الله هو الرحمن الرحيم السميع البصير - 00:31:27

الاسماء الحسنى هذا توحيد علمي والانسان عبارة عن قوة علمية فكرية فغذاؤها بالتوكيد العلمي وقوه عملية. ولذلك بقى النوع الثالث وهو توحيد العبادة. توحيد العبادة عمل ان تفرد الله تعالى بالعبادة تعبد الله وحده. تعتقد انه هو المعبد الحق وحده. فتعبدوه وحده - 00:31:53

هذا توحيد العبادة هذه الاقسام الثلاثة اه ما الدليل عليها؟ لماذا نقسم التوحيد الى ثلاثة اقسام يقول استقراء ايات القرآن نجد ان الله تعالى يذكر هذه الانواع الثلاثة في كتابه - 00:32:21

اول اية في سورة الفاتحة في القرآن الكريم كله. اشتغلت على انواع التوحيد الثلاثة. الحمد لله رب العالمين سبحان الله الحمد الحمد معناه اثبات الكمالات لله ان الله محمود على كل شيء محمود على سمعه وبصره وعلمه وحكمته ورحمته وقدرته واحسانه وانعامه - 00:32:41

وفضله فاذا نحمد الله على اسماءه العليا وصفاته اه اسماءه الحسنى وصفاته العليا ونعمه التي لا تعد ولا الحمد لله فالحمد في اثبات الصفات لله الحمد لله لله يعني للمعبود يعني هذا يعني اه يجرنا الى - 00:33:09

ان نعرف حقيقة معنى الله. اذا سئلت ما معنى الله كلمة الله ما معناها كلية الله اللغة معناها المعبود محبة وتعظيمها الالوهية كلية الله من الله والتأله هو التعبد لله جل وعلا - 00:33:33

العبادة ما اجمل هذه العبادة يعني فيها تذلل لله كما يقال طريق معبد يعني مذلل ستشعر بخضوعك وذلك لله جل وعلا ثم ايضا العبادة لابد ان يكون فيها محبة ولذلك يقال - [00:33:58](#)

ان العبادة اعلى مرتبة من مراتب المحبة الحب العظيم الذي يجعل صاحبه يخضع لمحبوبه ويطيعه طاعة مطلقة هذا يسمى التتيم. التتيم يعني ان يصل بك الحب الى ان تعبد محبوبك - [00:34:18](#)

هذه هي العبادة هذا الحب لا يكون الا لله هذى حقيقة العبادة اذا معنى لا الله الا الله يعني لا معبود بحق الا الله فإذا الله الحمد لله هذا توحيد العبادة لله للمعبود الحق - [00:34:40](#)

رب العالمين. لماذا يستحق العبادة؟ قال رب العالمين وهذا توحيد الربوبية وهكذا ايات كثيرة في القرآن يعني مثلا تقرأ طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى تنزيلا من خلق السماء من خلق الارض والسماءات العلي - [00:34:59](#)

هذا توحيد الربوبية خلق من افعال الربوبية. الرحمن على العرش استوى. هذا من توحيد الاسماء والصفات له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى. هذا من توحيد الربوبية - [00:35:19](#)

آآ قال آآ له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى الله لا الله الا هو له الاسماء الحسنى وان تجهر بالقول نعم. وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفي. هذا توحيد الاسماء والصفات الله لا الله الا هو له - [00:35:34](#)

قل اسماءه الحسنى. تأمل كيف ختم توحيد الربوبية والاسماء والصفات بماذا؟ بتوحيد العبادة. لان هو المقصود قال الله لا الله الا هو ثم رجع وقال له الاسماء الحسنى. لذلك انا المعبود الحق - [00:35:59](#)

لانك ما تعبد الا الله الكامل في اسماءه وصفاته وعظمته اذا وهكذا تأمل مثلا هذه الاية في سورة مريم رب السماوات والارض وما بينهما. هذا توحيد ماذا فاعبده واصطبر لعبادته توحيد الالوهية والعبادة. هل تعلم له سم يا؟ يعني هل تعلم مماثلا - [00:36:13](#)

وآآ سميما مسانينا لله شريكا مع الله هذا توحيد الاسماء والصفات. لان له الكمال المطلق فليس كمثله شيء فإذا هذه الاقسام التوحيد الله ذكرها في القرآن ولذلك هذه الاقسام ليست من اختراع العلماء - [00:36:36](#)

ويظن بعضهم ان ابن تيمية وتلامذته هم الذين اخترعوا هذا التقسيم للتوحيد وهذا خطأ لماذا؟ لان هذا التقسيم نص عليه العلماء قدি�ما منهم ابن بطل العكبري الذي توفي سنة ثلاثة مئة وسبعة وثمانين للهجرة - [00:36:58](#)

في كتابه الابانة يقول اصل الايمان بالله الذي يجب على الخلق اعتقاده ثلاثة اشياء. شوف يقول لك الايمان بالله عبارة عن ثلاثة اشياء قال احدها ان يعتقد العبد ربانيته توحيد الربوبية. والثاني ان يعتقد العبد وحدانية - [00:37:17](#)

توحيد العبادة والثالث ان يعتقد موصوفا بالصفات التي لا يجوز الا ان يكون موصوفا بها من اه العلم والقدرة والحكمة وسائر ما يوصف به. هذا توحيد الاسماء والصفات. اذا يعني ابن بطل عكبري يعني الذي توفي سنة - [00:37:37](#)

ثلاث مئة وسبعة وثمانين نص على هذا وكذلك نص عليه ابن منه رحمة الله تعالى في كتابه التوحيد في سنة ثلاثة مئة وخمسة وتسعين للهجرة. ونقل ذلك عن ابي يوسف تلميذ ابي حنيفة. آآ وتوفي سنة مئة واثنين وثمانين للهجرة - [00:37:58](#)

يعني يأتي في كلامهم ان الله هو الخالق هو له الاسماء الحسنى والمعبد الحق وكذلك ابن جرير الطبرى في تفسيره هذا في موضع كثيرة اه توحيد الربوبية والاسماء والصفات عرفنا ان التوحيد العلمي - [00:38:18](#)

توحيد العبادة توحيد عملي لذلك معنى توحيد العبادة افراد الله بالعبادة ان تعبد الله وحده وهذا هو معنى لا الله الا الله. عرفنا معنى الله يعني المعبود الحق فمعنى لا الله الا الله لا معبود بحق الا - [00:38:37](#)

الله المشركون هل يعتقدون ان الله هو الخالق الرازق هذى نقطة مهمة جدا في فم التوحيد من الان بعض الناس مثلا يقول لك هذا الذي يذهب عند قبر اولي ويقول - [00:38:54](#)

يا ولفلان ارزقني اشفع لي عند الله قربني الى الله ويستغث به فرج كربتي ادخلني الجنة ويطوف حول قبره يعظمه يستغث به يطلب منه المدد مدد يا فلان يدد مدد يا ولی فلان - [00:39:17](#)

يقول لك لا هذا ليس بشرك لماذا ليس بشرك؟ هو الان يعبد غير الله يصرف العبادات لغير الله يقول لا هو مؤمن هو يعتقد ان الله هو

الخالق الرازق فهذا ليس بشرك - 00:39:41

فنقول نرجع الى المشركين الاولئ. ما هي عقidiتهم من القرآن الكريم الله يقول ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله يقول الله تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كتم تعلمون. سيقولون لله قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع؟ قل من رب السماوات السبع ورب العرش - 00:39:57

العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون قل من بيده ملکوت كل شيء. وهو يجير ولا يجار عليه كتب تعلمون. سيقولون لله. قل فاني تسحرؤن. اذا المشركون يعتقدون ان الله هو - 00:40:22

خالق الرازق المدبر عندهم توحيد الربوبية والاسماء والصفات وان كان مجملا المشرك عنده هذا النوع من أنواع التوحيد آآ لكن العبرة بماذا؟ بتوحيد العبادة. المشرك يعرف ان هناك رب خالق هذا الكون ويلمك كل شيء حتى في تلبيتهم في الجاهلية كانوا يقولون ماذا؟ لبيك الله لبيك لبيك لا شريك لك - 00:40:35

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم قط قط يعني قفوا هنا فيقولون لبيك لا شريك لك الا شريكها هو لك تملکه وما ملك. سبحان الله يعتقدون ان هذه الشركاء هذه الاصنام - 00:41:08

هي لله الا شريكها هو لك. تملکه وما ملك سبحان الله طيب ليش يعبدون غير الله؟ هذا سبأتي معنا ان شاء الله الحديث عنه في مسألة الشفاعة لكن هم يظنون كما قال الله تعالى عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي - 00:41:25

عظموا هذه الالهة التي هي على صور الصالحين وقالوا هؤلاء يشفعون لنا عند الله ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله طيب الان اذا ما الفرق - 00:41:44

هذا يذهب الى هذا القبر وهو يعتقد ان الله الخالق الرازق. طيب المشرك كان يعتقد ان الله هو الخالق الرازق هذا الان يصرف العبادة لغير الله. يدعو غير الله ويستغيث بغير الله - 00:42:02

وهذا كذلك المشرك يدعو غير الله. طيب هذا يعتقد ان هذا فقط واسطة بيني وبين الله يقربني الى الله. طيب المشرك يعتقد ان هؤلاء وسائل بينهم وبين الله ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله - 00:42:15

اذا ما في فرق اذا هذا شرك نحن ما نكفر هؤلاء المسلمين بسبب جهلهم سبأتي معنا الحديث عن هذا لكن اه لا شك ان هذا على خطير عظيم. ينبغي علينا لذلك ان ننشر التوحيد ونعلم الناس التوحيد - 00:42:31

اذا العبرة توحيد العبادة هذا الذي يفرق بين المسلم والكافر لذلك معنى لا الله الا الله ماذا ما تقول لا خالق لا رازق الا الله. صحيح لا خالق ولا رازق الا الله. لكن ليس هذا هو المقصود من لا الله الا الله - 00:42:48

النبي صلى الله عليه وسلم لما قال للمشركين قلوا لا الله الا الله ما قالوها وجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. علموا انهم لو قالوا لا الله الا الله - 00:43:05

لزم ذلك ان يفردوا العبادة لله كان عندهم عبادات كانوا يحجون يطوفون حول الكعبة. يعني يتبعون لكن هذه الحركات لا تعتبر عبادة لماذا؟ لأنهم اشركوا بالله توحيد العبادة هو ان تعبد الله وحده لا تشرك به شيئا - 00:43:18

افراد الله بالعبادة هذا التوحيد توحيد العبادة. هذا هو المقصود. هذا هو معنى لا الله الا الله الرسل ارسلت لاجل هذه الغاية العظيمة لا الله الا الله لا معبود بحق الا الله. لكن الخل دخل على هؤلاء لأنهم ظنوا ان معنى - 00:43:42

الله هو المخترع القادر على الاختراع. قالوا هذا معنى الله. صحيح من صفات الله لا شك ان هذه من اعظم الصفات صفة الخلق ولأن ما فيه مخلوق يستطيع ان يبعث الحياة في شيء الا الله جل وعلا. اه لكن ليس هذا هو معنى كلمة الله - 00:43:59

معنى كلمة الله تأخذها من القرآن تأمل في ايتين في القرآن الله تعالى يقول في سورة الانعام وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم. ما معنى وهو الله في السماوات وفي الارض - 00:44:23

ليس معنى هذا ان الله موجود في السماوات وان الله موجود مختلط مع خلقه في الارض لا الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى الله تعالى فوق السماوات العلى على العرش استوى جل جلاله. طيب ما المراد؟ وهو الله في السماوات وفي الارض؟ يعني -

هو المعبود في السماوات يعبد اهل السماء وهو المعبود في الارض يعبد اهل الارض مثل الاية التي في الزخرف وهو الذي في السماء
اله وفي الارض الله. يعني يعبد في السماء ويعبد في الارض - 00:44:56

اذا بنص القرآن كلمة الله تدل على انه المعبود. وهذا تفسير ترجمان القرآن ابن عباس قال الله ذو الالوهية والعبادة على خلقه اجمعين
فاما اه هذا ما يتعلق بحقيقة التوحيد والايمان بالله. تزيد ان تؤمن بالله - 00:45:11

هذه الانواع الثلاثة الايمان بربوبية الله الايمان بالاسماء والصفات. الايمان بان الله هو المعبود وحده. وهذا يعني حقيقته بالعمل الصالح
بعبادة الله وحده جل وعلا واه لعلي اختم اه يعني هذا الدرس اه منهج القرآن - 00:45:31

في الاستدلال على توحيد الله منهج واضح منطقي وعقلاني القرآن يجعل توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات دليلا على
توحيد العبادة ولذلك مر معنا في الآيات. تأمل كيف الله تعالى يعني يخاطبهم - 00:45:52

قل لمن الارض ومن فيها كتب تعلمون؟ سيدقولون لله. ما دام اعترفوا قل افلا تذكرون افلا تذكرون ما دمتم تقولون ان الله تعالى هو آله ما في الارض جميعا. طيب لماذا ما تبعدون تذكرون ان الله هو المعبود الحق - 00:46:13

انظر اول نداء للناس في القرآن الكريم. يا ايها الناس اعبدوا ربكم لماذا؟ لأن ربكم قال اعبدوا ربكم ثم فصل قال الذي خلقكم تأمل
اعبدوا هذا توحيد العبادة الدليل الذي خلقكم توحيد الربوبية - 00:46:31

والذين من قبلكم لعلكم تتذكون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخذ به من الثمرات رزقا لكم حتى
ادلة القرآن عنا ادلة منطقية لان بالمنطق والعقل الذي خلق كل شيء وخلقك - 00:46:54

هو المستحق للعبادة والتعظيم هذا مقتضى العلاقة بينك وبين الخالق يعني المخلوق مقتضى العلاقة بينه وبين الذي خلقه ان يعبده
ويتذلل له ويحبه والعبادة فيها صاحنا الشاهد ان اه هذا دليل منطقي ومع ذلك - 00:47:14

هذا الدليل يخاطب الفطرة والعاطفة يعني هذى الادلة كلها نعم من الله علينا. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من
السماء ماء فاخذ به من الثمرات رزقا لكم - 00:47:36

الله اكبر انت الان لو واحد يعطيك قصرا ويجعل لك في هذا القصر من انواع الثمار النعيم يعني طول حياتك تدعوه له وتشكره لماذا
لان انعم عليك فما ظنك بهذا رب الكريم الذي انعم علينا بهذه النعم العظيمة - 00:47:50

يعني هذا يجعل العبد يستحي من ربه وينكسر لله ويفتقرب الى الله يعبد الله وحده محبة وشكرا لله جل وعلا فاما القرآن بهذه الادلة
يخاطب عاطفة الانسان وعقله في نفس الوقت - 00:48:14

هذا يعني اعظم دليل وانظر الى قوته اه الدليل على التوحيد لان اصلا التوحيد متقرر في الفطرة. فيأتي القرآن يذكر الانسان بفطرة ثم
ذلك اه يعني الدليل انما يكون مقنعا للخصم اذا كان الخصم يسلم بشيء بمقدمة - 00:48:32

المشركون يسلمون بان الله هو رب الخالق. فيأتي القرآن يقول انت ما دام انكم تسلمون بهذه المقدمة ان الله هو الخالق الرازق. اذا
يلزمكم ما دام الله هو الخالق الرازق يلزمكم لزوما عقليا واصحا منطقيا. اللي خلق كل شيء هو العظيم هو يعني الملك وحده هو
المدبر - 00:48:55

اما هو الذي يستحق ان يعبد وحده. كيف تبعدون غيره اذن يعني هذه ادلة واضحة وذلك اول ما نزل من القرآن هو في الحقيقة في
توحيد الله. اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:49:19

خلق الانسان من علق اقرأ مستعينا باسم ربك شوف كيف افتقار الانسان ثم قال الذي خلق ربك الذي خلق. يعني الذي خلق هو الذي
يستحق للعبادة اخاطبهم بما يسلمون به - 00:49:34

حتى لا ينفروا من اول وهلة اذا قال اقرأ باسم رب الذي لا الله الا هو يمكن ان ينفروا. واجعل الله لها واحدة لا انظر الى تلطيف رب
بخلقه. اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. فيستحي الانسان وينكسر لله جل وعلا. ويعبد الله وحده - 00:49:54

سبحانه وهكذا الانبياء يعني يستدلون بهذا الدليل قال فرعون وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم

موقنین. يعني ان کنتم موقنین بهذا وحدوا الله ونسينا ان نذكر تکملة الاية التي في سورة البقرة. قال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. لا تجعلوا لله اندادا يعني في العبادة - 00:50:16

في توحيد العباد وانتم تعلمون ماذا؟ ان الله هو الخالق الرازق كذلك موسى هنا عليه الصلاة والسلام يقول لفرعون ثم قال آآ قال آآ قال فرعون وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما ان کنتم موقنین. قال لمن حوله الا تستمعون؟ قال - 00:50:40 ربکم ورب ابائکم الاولین. قال ان رسولکم الذي ارسل اليکم لمجنون. قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان کنتم تعقلون. شف کله ادلة واضح على التوحيد ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال فانهم عدو لي الا رب العالمين الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين وادا مرضت - 00:51:00

فهو يشفيين مسلم وهو يتذكر في هذه الصفات لله والافعال لله يفتقر افتقارا عظيما لله لما نقول توحيد الربوبية والاسماء والصفات يقر بها المشركون لا يعني هذا ان المسلم لا يهتم بها بالعكس - 00:51:23

كلما قوي توحيد الربوبية في قلبك انه ما ترى حركة ولا سكونا ولا عطاء ولا منعا ولا قبضا ولا بسطا ولا خلقا الا من الله فهذا يجعلك تفتقر افتقارا عظيما لله - 00:51:40

هذا يقوى توحيد العبادة آآ عندك. وهکذا كلما عظم توحيد الاسماء والصفات في قلبك يقوى توحيد العبادة فلذلك تأمل كيف ابراهيم عليه الصلاة والسلام يفتقر افتقارا عظيما الى الله تعالى. يستدل بذلك على لتوحيد الله - 00:51:57

انه العدو اللي الا رب العالمين الذي خلقني فهو يهدين والذي يطعمني ويسقين وادا مرضت فهو اشفيين والذي يمیتني ثم يحييin والذي اطمع ان يغفر لي خطیئتي لذلك يعني بهذا نفهم يعني حقيقة اه التوحيد والایمان بالله جل وعلا - 00:52:17

علنا آآ نکمل ان شاء الله ما يتيسر من آآ هذه الاحادیث في اه المجلس القادر انا لا اريد ان اثقل على الاخوة والاخوات وان كان آآ مدة الدرس في الاعلان يعني ساعة ونصف. لكن رأیت انها آآ ربما تكون ثقيلة. وآآ صحيح - 00:52:38

هذا العلم والله هو حیاة القلوب لكن الضعف فينا نحن ونسأله ان يجبر ضعفنا وكسرنا وايضا يعني لا نمل للاخوة القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد اه كما يعني يقال بعض السلف فاذا نكتفي اليوم بهذه الاحادیث فيها خير وبرکة ونسأله تعالى ان ينفعنا بما سمعنا ونسأله الله - 00:53:04

ان اه يوفقنا لتحقيق اه التوحيد والاخلاص لله جلاله. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اسأل الله تعالى ان يعفو عننا والحمد لله رب العالمين. وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله - 00:53:32 وصحبه اجمعین - 00:53:53